

الإربعـاء 07-10-2009

768- التدريب عن بعد: الإشراف على العالم النفسي (60)

قبل النشرة:

كما بینا أمس، تخل هذه النشرة أيضاً محل تتابع شرح متن "ديوان أغوار النفس" (دراسة في السيكوباثولوجي - الجزء الثاني)

مع الشكر وتكرار الاعتذار

الاسبوع القادم سوف نقدم الحالة الخامسة في حلقة متعددة على يومي الثلاثاء والأرباء، بعنوان "مناورات ومخاوف الذوات داخلنا"

(في ملعب أحب وأخياة)

شكرا

ماذا عن تداخل السياسية في العلاج؟

د. عبد العال أَمْدُه: المشكلة الجديدة بتاعة البتنت دي بدأت بالنسبة لها لما اكتشفت في يوم عبد ميلادها إن عندها 35 سنة، هي مش متجوزه، هي آنسة يعنى، فبدأت تعيد حسابتها في كل حاجه يعني في كل حاجة، في الفرس اللي ضاعت عليها، وفي حاجات كتير قوى هي اللي ضيعتها بإيديها،

المشكله الثانيه إن هي شغاله في السفارة الإسرائيليـه وده من ضمن إعادة المحسـبات لدرجة إنها في الفترة ديـه بـتـفـكر تـسـبـبـ الشـفـلـ، شـايـفـهـ إنـ اللـىـ هـىـ بـتـعـملـهـ غـلـطـ هـىـ مـاـبـتـعـرـفـشـ تـقولـ لـلـنـاسـ إنـ هـىـ بـتـشـتـغلـ فـيـنـ، يـعـنـىـ طـوـلـ الـوقـتـ بـتـخـىـ إنـ هـىـ شـغالـهـ فيـ السـفـارـةـ الإـسـرـاـئـيـلـيـهـ، وـحـاسـهـ إنـ دـهـ مـتـنـاقـضـ معـ الـقـافـهـ الـعـامـهـ فـمـصـرـ، فـهـىـ مـزـنـوـقـهـ فـالـحـتـهـ دـيـهـ جـامـدـ بـرـغمـ إنـ فـيـهـ مـقـابـلـ مـادـيـ كـويـسـ يـعـنـىـ

د. يحيى: إنت قدمتها هنا قبل كده ، أنا يتهيأ لـ كـدـه

د. عبد العال أَمْدُه: لأه ماقدمتهاش،، لأه
قدمتها بـسـ مشـ عـلـشـانـ المشـكـلـهـ دـيـهـ

د. يحيى: بـسـ قـدـمـتـها

- د. عبد العال أحمد: آه قدمتها هنا
- د. مجىء: مشكلة إيه الى قدمتها بيهها قبل كده
- د. عبد العال أحمد: المشكله إن هي كان عندها موضوع القبط، كان عندها قبط مرتبط بيها جداً، وكانت حالة صدام حسين ومشاعرها تجاهه موضوع المرة اللي فاتت
- د. مجىء: قدمتها من حوالي أد إيه؟
- د. عبد العال أحمد: قدمتها من حوالي يمكن اربع شهور
- د. مجىء: أيوه كده، تفتكـر نسيـت لـيه ؟
- د. عبد العال أحمد: يمكن علشان المشكله اختلفت، المشكله الأولـانية كانت حواليين علاقتها بصدام حسين كمثـل أو بـطلـ، كانت علاقـه غـريبـة، كانت في الفـترة ديـه ليـها عـلاقـه باـفكـارـ وـطنـيه خـاصـه بـيهـا، بـس المصـوـبـه كانت على مـسـتوـيـ الفـكـرـ، مشـ الفـعلـ، اللي مـصـعبـ الدـنـيـا دـلـوقـتـيـ إنـ هيـ عـاـوزـه تـسيـبـ الشـغلـ بشـكـلـ جـامـدـ؟ مشـ مـسـتحـملـه خـالـصـ
- د. مجىء: عـلـشـانـ الجـمـعـ وـالـكلـامـ دـهـ؟
- د. عبد العال أحمد: آه وإنـ هيـ شـغـلتـهاـ تعـتـيرـ ضدـ اـفـكارـهاـ، وـعـلـشـانـ الجـمـعـ بـرـضـهـ
- د. مجىء: عـلـشـانـ أـنـهـيـ جـمـعـ، الـبـنـتـ دـىـ بـايـنـ عـلـيـهاـ جـدـعـهـ بـطـريـقـتهاـ الخـاصـهـ، بـتـفـكـرـ فـنـاحـيـهـ، وـمـاعـنـدـهاـشـ مـانـعـ تـشـتـغلـ النـاحـيـهـ الثـانـيـهـ، وـبـرـضـهـ بـتـخـبـىـ علىـ نـفـسـهـاـ حاجـاتـ مـؤـلـهـ، وـتـفـاجـيـ، بـيهـاـ فـعـيدـ مـيلـادـهـاـ، تـرـوـجـ وـاقـفـةـ مـقـرـرـهـ إـنـهـ مشـ كـدـهـ... وـتـعـمـ المـوقـفـ عـلـىـ كـلـهـ.
- د. عبد العال أحمد: هيـ عـاـوزـهـ تـغـيرـ كلـ حاجـهـ بـقـىـ، الـظـاهـرـ ساعـةـ ماـ اـكـتـشـفـتـ إـنـهـاـ وـصـلـتـ لـلـسـنـ دـىـ قـرـرتـ، تـغـيرـ كلـ حاجـةـ وـمنـ ضـمـنـهـاـ حتـىـ الشـغلـ، وـدـهـ خـلـىـ الشـغلـ بـقـىـ دـلـوقـتـيـ اـزـمـهـ بـالـنـسـبـهـ لهاـ
- د. مجىء: دـهـ نـتـيـجـهـ لـلـعـلاـجـ وـلـاـ مـالـهـوشـ دـعـوهـ بـالـعـلاـجـ
- د. عبد العال أحمد: متـهـيـأـ لـ معـ العـلاـجـ، آه لأنـ هيـ كانتـ الأولـ الـدـنـيـاـ مـتـظـبـطـهـ تـبـعـ حـسـابـاتـهاـ هـيـ الخـاصـهـ، وـتـبـعـ ثـقـافـتهاـ هـيـ الخـاصـهـ، مـالـهـاـشـ عـلاقـهـ بـالـنـاسـ خـالـصـ ماـكـانـشـ فـيهـ حتـىـ قـصـةـ حـبـ فـ حـيـاتـهاـ، هوـ كـانـ صـدـامـ حـسـينـ هـيـ الـلـيـ كـانـتـ بـتـجـبـهـ منـ بـدـرـيـ، وـهـيـ طـلـعـتـ مـنـ إـعـدـادـيـ بـتـحـبـ الشـخصـيـهـ دـيهـ، وـكـلـ طـمـوحـاتـهاـ إنـ هيـ تـكـتبـ فـ الصـحـافـهـ
- د. مجىء: إـيهـ الـلـيـ فـ شـخـصـيـهـ صـدـامـ حـسـينـ خـلـاـهـ تـحبـهـ يـعـقـيـ؟
- د. عبد العال أحمد: هيـ كـانـتـ مـرـتـبـطـهـ بـيهـ عـاطـفـيـاـ، وـعـاملـةـ لـهـ صـورـهـ رـهـنـتـهاـ لـهـ بـنـفـسـهـاـ، دـلـوقـتـ دـهـ بدـأـ يـتـهـزـ، إـحـناـ إـشـتـغلـنـاـ فـ دـهـ كـتـيرـ جـداـ بـرـضـهـ، وـإـنـ فـيهـ فـرقـ بـيـنـ الـخيـالـ

وبين الواقع الحقيقى اللي بنبتدى نعيشها معها دلوقتى وكده،
بس بشكل مختلف يعني أنا في الجلسات وريتها حاجات، واختلفنا،
وهي بتقىيل شوية شوية خصوصا في السياسة

د. مجىء: إحنا في جلسات العلاج ما بنتكلمش في السياسة
قوى إلا على قد ما العيان يفتحها في حدود المهنة ومؤشرات
ومكبات التقدم في العلاج

د. عبد العال أحمد: آه، بس برضه بصراحة أنا شفت إن
متعاطف معها، خصوصا بعد اللي حصل لصدام، هي زادت شفقة
عليه وتعاطف معاه، وساعات بتقول إن ده: عزيز قوم ذل

د. مجىء: ذل؟ ما هو يا ما أذل

د. عبد العال أحمد: آه بس المشاعر مشاعر، أنا نفسى لما
شفته في نهايته يعني، وصورته، وحزنه بعد ما أولاده ماتوا،
ما هو بني آدم برضه، وما تحيش على إيدين ولاد الكلب دول.

د. مجىء: المهم إن لازم تربط مشاعرها اللي شكلها سياسى
كده، بسنها، يعني تبدأ المشاعر دي في اعدادي ماشي، إنما
تفضل خد سن 35، تربط كل ده بفرض جوازها، بالمفاجأة اللي
حصلت يوم عيد ميلادها وبرضه ماتنساش حكاية القحط اللي
ناقشناها في حالتها المرة اللي فاتت، مشاعرنا إحنا مع
صدام حسين أو ضده خليها على جنب

د. عبد العال أحمد: يعني إيه؟

د. مجىء: يعني زي ما يكون البنية دي بتعمل علاقات من
جانب واحد، مافيش "آخر" حقيقي تأخذ وتدى معاه، علاقاتها
اما مع حيوانات أليفة زي القحط مافيش معها فرصه للحوار
أو الاختلاف، وإما مع صورة لبطل أسطوري بغض النظر عن
واقعه السياسي أو الأخلاقي

د. عبد العال أحمد:، يمكن، تقريبا كده ..

د. مجىء: هو صدام حسين ابن كلب وكل حاجة، إنما ما هو
بوش أو سوك، يمكن بتحب صدام بالغيظة في بوش، المهم هي عملت
صورة في خيالها لراجل مهم وله صفات معينة قوى، وهات يا حب
، المسألة لا هي سياسة ولا مجنون، ربما يكون ده، جزء من سبب
تعطيل جوازها

د. عبد العال أحمد: إزاي؟

د. مجىء: يعني كل ما يتقدم لها بني آدم راجل لحم ودم، أظن
بتقىيسه بالصورة الثانية اللي في منها.

د. عبد العال أحمد: بس كده إحنا قلبنا السياسة طب
وعلاج

د. مجىء: آمال إحنا بنعمل إيه، مش طب وعلاج برضه !؟

د. عبد العال أحمد: هي كانت بتعمل حاجه غريبه تانيه بعد ما اشتغلنا في حكاية صدام حسين إن هي مثلاً عرفت تاريخ وفاة الملك فاروق بتروح تودى ورد وتحطه جنب قصر عابدين مثلاً

د. مجبي: أهي ديه مالهاش دعوه بصدام حسين ظاهرياً، مع أنها من عمق معين تلaciها نفس الحكاية، ما هو ده برضه دليل إضافي على حاجتها إنها تتعلق برمز أو صورة، غير واقعية والسلام، ملك، دكتاتور، قطط، المهم تغنىها عن الناس اللي بحق وحقيقة، ويكون عن الرجال بالذات.

د. عبد العال أحمد: يعني هي بعد صدام حسين حاولت تأخذ رمز تانى، فيقت تردد للملك فاروق

د. مجبي: أنا حضرت الملك فاروق شخصياً، كنا بنحبه واحنا عيال، يمكن اللي فكرها بيها هو المسلسل الأخير

د. عبد العال أحمد: مش قوي، أنا كل اللي أنا عاوز أقوله إنها كانت بتأخذ ورد لقصر الملك فاروق كل سنة بعد ما بطلت تتكلم في صدام حسين فأنا ما وافقتش على ده، وهي بطلت

د. مجبي: أنا شايف إن علاجك معها عمل نقلة جامدة، بس بابن إنها حاتطلع مجرد نقلة على الووش التانى، مش حركة حقيقية.

د. عبد العال أحمد: المصيبة دلوقتي حكاية التفكير في الاستقالة.

د. مجبي: هي بتأخذ كام

د. عبد العال أحمد: بتأخذ حوالي أربع ألف جنيه

د. مجبي: حاتلaciهم فين دول، وانت بتأخذ كام؟

د. عبد العال أحمد: ما بلاش فضائح، أهي مستورة.

د. مجبي: أنا خايف للتكون مشاعرك الوطنية وصلتها وهي دي اللي خلتها تراجع نفسها إنها تكمل تشغل في السفارة دي، ويمكن ده هوه اللي خلاها تقلق وتفكر تسيبها

د. عبد العال أحمد: يمكن، أنا شخصياً ما أقبلتشي حد من أهللي يشغله عندهم.

د. مجبي: قصتك مراتك أو أختك

د. عبد العال أحمد: مراتي أو أختي أو أى حد مش حاوافق إن هي تشغل في مكان زى ده.

د. مجبي: تخاف عليها ولا تخاف من ربنا، ولا تخاف من المجتمع، ولا تخاف من إيه

د. عبد العال أحمد: من اللي إحنا إتربيينا عليه يعني جوانا من ناحية إسرائيل لاه يعني لأه، وهى لخت لي إن الظاهر

بيأخذوا منها معلومات وهى مش واحد بالهد.

د. مجىئ: كل ده جايز، أنا شخصيا بيتهيا لـ إن ما قدرشى استحمل اشوف خلقه واحد منهم، حتى لو كان بيحبنا ويدافع عن حقوقنا، ومع ذلك أنا مش مع نفمة التطبيع، وقلة التطبيع أنا باحس إننا بنتلهى بالحكاية دى عن أصل المصيبة، تطبيع إيه ونيلة إيه اللي بيلهونا بيه، المسألة احتلال واستغلال وإذلال، ثم معلومات إيه يا أخي اللي عندها اللي هما مكن يأخذوها منها.

د. عبد العال أحمد: أي معلومات؟

د. مجىئ: يعني إيه؟ معلومات زى إيه؟

د. عبد العال أحمد: بيسألوها مثلا هي المظاهرات ديه قامت ليه؟ يعني بيأخذوا منها في وسط الدردشة كلام من ده.

د. مجىئ: يعني ياخى هي عارفة حاجة غير اللي في الشارع، فهمنى أكثر ياشيخ إذا كنت فاهم.

د. عبد العال أحمد: هي بتبقى دردشة في وسط الكلام، بيعرقووا الأسعار زادت ليه، طب مش عارف إيه، فيعرفوا أخبار البلد يعني ده طبعا هو مش منها بس، لا منها ومن غيرها طبعا بس هي بدأت تحس إن ده خيانة للبلد وإن هي كده مش وطنية وكلام من ده.

د. مجىئ: وإن إيهرأيك في إسرائيل واللي جاري

د. عبد العال أحمد: رأيي؟.. رأي زى رأى حضرتك بالطبع

د. مجىئ: زى حضرتى، يانهار إسود ومنيل، إن حاتوديني في داهية، إيش عرفك أنا رأيي إيه في إسرائيل ولا غير إسرائيل

د. عبد العال أحمد: حاسس بيه

د. مجىئ: حس زى ما انت عاوز، المهم إن مافيش أجهزة بتسجل الأحساس على كل حال.

د. عبد العال أحمد: يعني أنا عمل إيه دلوقتي أوافق إنها تسيب الشغل؟

د. مجىئ: إنـتـ الأولـ خـطـ السياسـةـ عـلـىـ جـنـبـ، إنـتـ عندـكـ بـنـتـ بدـأـتـ منـ سنـ 13ـ أوـ 14ـ خـدـ 35ـ جـسـ لهاـ خـيـالـهاـ صـورـةـ خـدـ لـهـ صـفاتـ معـيـنةـ حـقـيقـيـةـ أوـ مـشـ حـقـيقـيـةـ مـشـ مـهمـ، دـهـ جـوـاهـاـ وـعـيـثـ شـءـ مـهمـ جـداـ بـغـضـ النـظـرـ عنـ مـيـنـ الخـدـ دـهـ، يـعـنـيـ يـنـفعـ مـنـ أـولـ صـدـامـ حـسـينـ لـعـبـ الـحـلـيمـ حـافـظـ لـأـيـ حدـ يـؤـدـيـ الـوـظـيفـةـ، الـمـعـاجـ هناـ لـازـمـ يـتـعـرـفـ عـلـىـ الشـخـصـيـةـ الـلـيـ رـمـيـتهاـ دـىـ وـأـسـقـطـتهاـ عـلـىـ حدـ، وـهـىـ لـيـهـ اـخـتـارـهـاـ وـبـتـمـثـلـ إـيـهـ عـنـدـهـاـ، الـطـرـحـ الـلـيـ قـالـ عـلـيـهـ فـرـويـدـ كـانـ بـالـنـسـبـةـ لـنـقـلـ الـمـشـاعـرـ مـنـ وـالـدـ حـقـيقـيـ لـلـمـعـاجـ، الـوـالـدـ دـهـ مـكـنـ مـاـ يـبـقـاشـ حـقـيقـيـ، يـبـقـىـ الصـورـةـ الـلـيـ هـىـ جـسـدـتهاـ لـنـفـسـهاـ عـتـ اـسـمـ الـوـطـنـيـةـ، أـوـ أـخـبـ أوـ أـيـ حاجـةـ ، ثـمـ إـنـكـ تـبـقـىـ أـنـتـ - كـمـعـاجـ - حـاـجـلـ حـلـ الـصـورـةـ دـىـ، أـنـتـ وـشـطـارـتـكـ.

د. عبد العال أحمد: أنا ما صرحتش لها بموافقى بوضوح

د. مجىئى: أنت بتقول مستحيل أختى أو أمى أو مراتى بتشتغل فى السفارة دى، ده حرقك وده موقفك الشخصى، ويكون موقفك السياسى وموقف المجتمع، وده مكن يوصل للعيانة بتعاتك لو وحدة إنما لما تبجيلى للموقف العلاجى، إنت لازم تزوج ده على جنب، على قد ما تقدر ولو مؤقتاً، البنت دى واشتغلت فى المكان ده قبل ما تخليلك، ولا هي لها علاقـة بجهـات حـسـاسـة ولا نـيـلـةـ، هي يعني لما تسـبـبـ الشـغـلـ وتقـعدـ فىـ الـبـيـتـ حـاـفـخـ، وبعـدـينـ هـىـ اـخـفـتـ يومـ عـيدـ مـيـلـادـهاـ الـ35ـ يـبـقـىـ دـخـلـنـاـ فـ حـسـابـاتـ حـرـجـةـ عنـ الجـواـزـ وـقـلـتـهـ، طـبـبـ هـىـ فـرـصـ إـنـهـاـ تـزـوـجـ أـكـثـرـ وهـىـ بـتـشـتـغلـ ولاـ هـىـ فـيـ الـبـيـتـ؟ـ إـنـتـ بـتـقـولـ أـنـاـ مـاـ اـرـضـاشـ، لـبـنـتـىـ أـوـ أـخـتـىـ كـذـاـ كـذـاـ .ـ مـاـ تـكـمـلـ بـقـىـ وـخـسـهـاـ صـحـ إـنـتـ عـارـفـ قـلـقـىـ فـيـ الـمـنـطـقـهـ دـيهـ، قـلـقـ حـقـيقـىـ، هوـ صـحـيـحـ مـوـقـفـ فـلـاحـىـ وـقـدـيمـ، ليـكـنـ، إنـماـ هوـ قـلـقـ شـخـصـىـ أـىـ وـاحـدـ مـصـرىـ مـسـلـمـ أـوـ قـبـطـىـ عـنـدـ بـنـاتـ يـقـلـقـ زـيـ، فـهـىـ فـرـصـهاـ أـحـسـنـ فـيـنـ؟ـ وهـىـ بـتـشـتـغلـ ولاـ هـىـ قـاعـدـةـ فـيـ الـبـيـتـ؟ـ وـإـنـتـ عـارـفـ قـدـ إـيـهـ إـحـناـ بـنـحـطـ تـقـلـ علىـ الشـغـلـ هـنـاـ فـمـرـ فيـ الـعـلـاجـ، فـيـ الـمـؤـسـسـةـ بـتـاعـتـناـ دـىـ بـالـذـاتـ مـافـيشـ خـفـقـانـ منـ غـيرـ شـغـلـ، فـنـيـجـىـ لـلـبـنـتـ دـيهـ بـتـشـتـغلـ عـنـ الـبـنـ الأـزـرـقـ، نـوـافـقـ لـهـاـ إـنـهـاـ تـسـبـبـ شـغـلـهـاـ، أـنـاـ رـأـيـ دـهـ شـيـ صـعـبـ جـداـ، هـىـ فـيـ الـنـهـارـهـ حـرـةـ طـبـعـاـ، بـسـ إـحـناـ نـهـيـهـاـ خـدـ ماـ تـلـقـيـ شـغـلـ تـانـ، تـسـبـبـ دـهـ الـنـهـارـدـهـ، تـرـوـحـ دـهـ بـكـرـهـ، أـنـاـ مـشـ بـاتـكـلـمـ عـنـ مـرـتـبـهـاـ وـلـوـ أـنـ دـهـ مـهـمـ، أـنـاـ بـاـشـاـورـ عـلـىـ الشـغـلـ كـمـجـمـعـ عـلـشـانـ فـرـصـهـاـ فـيـ الـتـعـرـفـ عـلـىـ النـاسـ وـالـاحـتكـاكـ بـالـوـاقـعـ، وـالـكـبـرانـ، وبـعـدـينـ إـنـتـ مـاـ قـلـتـنـاشـ حاجـةـ عـنـ مـوـقـفـهـاـ مـنـ الدـيـنـ

د. عبد العال أحمد: ازاى يعني

د. مجىئى: زـيـ النـاسـ، هـىـ بـتـصلـىـ وـلـاـ

د. عبد العال أحمد: آه بـتـصلـىـ

د. مجىئى: محـبـبةـ؟ـ

د. عبد العال أحمد: أيـوهـ عـجـبةـ

د. مجىئى: أـنـاـ مـشـ قـصـدىـ، الـحـجـابـ مـالـوـشـ دـعـوـةـ بـالـصـلـةـ قـوىـ، مـعـظـمـ الـمـجـاجـاتـ الـلـىـ بـيـجـولـ الـعـيـادـةـ مـاـ بـيـصـلوـشـ وـالـحمدـ لـهـ، أـنـاـ بـسـ باـوـرـيلـكـ إـنـكـ لـازـمـ تـتـعـرـفـ عـلـىـ مـعـالـمـ الـعـيـانـةـ بـتـاعـتـكـ كـلـهـ عـلـىـ بـعـضـهـاـ: 35ـ سـنـةـ، 4ـ أـلـافـ جـنـيـهـ مـاهـيـهـ - بـتـصلـىـ - حـجـبةـ - بـتـنـتـقـلـ مـنـ القـطـطـ لـصـدـامـ حـسـينـ لـلـمـلـكـ فـارـوقـ لـلـسـفـارـةـ الـزـفـتـ دـىـ، حـسـكـ عـيـنـكـ تكونـ النـقلـةـ الـلـىـ جـاـيـةـ تـسـتـجـيـ خـتـ السـرـيرـ فـيـ بـيـتهاـ، إـيـاكـ تـنـسـيـ إـنـكـ فـيـ مـصـرـ جـداـ، وـمـشـ بـسـ فـيـ مـصـرـ، لـأـ دـاـ إـنـتـ لـازـمـ تـتـصـورـ الـحـىـ الـلـىـ هـىـ عـاـيـشـةـ فـيـهـ، بـيـتهاـ، وـقـرـايـهـاـ وـالـتـقـالـيدـ الـلـىـ حـوـالـيـهـاـ، وـسـنـهـاـ.

د. عبد العال أحمد: يعني أـنـاـ حـاـأـعـملـ إـيـهـ فـيـ سـنـهـاـ

د. مجىئى: إـنـتـ مـشـ حـاـشـتـغلـ خـاطـيـةـ، إـنـماـ بـتـحـسـبـهـاـ بـسـاحـةـ الـحـرـكـةـ وـمـوـاقـعـ الـفـرـصـ الـمـتـاحـةـ وـرـبـنـاـ يـسـهـلـ

د. عبد العال أحمد: كـلـهـ عـلـىـ اللهـ